15- الضيافة التسع عشرية

15

الضيافة التسع عشرية

وجوب عقدها

"قد رُقِّم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة ولو بالماء إن الله أراد أن يؤلّف بين القلوب ولو بأسباب السموات والأرضين".

(حضرة بهاء الله – الكتاب الأقدس المستطاب)

"أما بخصوص الضيافة فعليكم الاهتمام التام بها وترسيخها لأنها تجلب البركة والوحدة والمحبة لأحباء الله".

(من لوح لحضرة عبد البهاء إلى أحد الأحباء – مترجم)

"لقد كتبت بخصوص الضيافات التسع عشرية، إن هذه المجالس مصدر فرح وسرور وقاعدة للوفاق والاتحاد وهي مفتاح المودة والإخاء ورافعة لواء الوحدة الإنسانية".

(من لوح لحضرة عبد البهاء إلى الأحباء – مترجم)

"وصف حضرة ولي أمر الله الضيافة التسع عشرية بأنها أساس النظام العالمي لحضرة بهاء الله وتعتبر من العوامل المحفزة لتقدمه وتوطيد دعائمه. ويجب أن تقام بانتظام حتى تؤدي وظيفتها الثلاثية في الجامعات البهائية في الشرق والغرب، إذ تنبه على الناحية التعبدية الروحية، ثم الناحية الإدارية والاجتماعية من حياة الجامعة".

(النظام الإداري القديم ص17)

موعدها

"سألت فيما إذا كان المحفل الروحاني المحلي حرّ في تعيين أيام الضيافات التسع عشرية في غير اليوم الأول من الشهر البهائي إذا وجد أن عدد الحاضرين قليل إذا ما عقدت في أيام منتصف الأسبوع، وأن عدداً أكبر من الأحباء سيحضرون إذا ما عقدت في يوم سبت. يبدو لنا واضحاً، والحالة كذلك، بأن هدف المحفل الروحاني – بمحبته لأفراد جاليته – أن يجعل من الممكن حضور أكبر عدد من الأحباء مجلس الضيافة التسع عشرية... ومن جهة أخرى، حيث إن حضرة ولي أمر الله المحبوب عبّر عن أفضلية عقد الضيافة التسع عشرية في اليوم الأول من كل شهر بهائي واعتبر ذلك مناسباً أكثر، لذا يأمل بيت العدل الأعظم من الأحباء في كل مكان أن يحدّدوا موعدها طبقاً لهذا النهج، وأن ينظم الأحباء أوقاتهم بحيث يتمكنون من الحضور".

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 10/10/1985 موجهة لمحفل روحاني مركزي
ورد في النظام الإداري للولايات المتحدة تحت رقم 19/9)

أقسامها

"تضم الضيافة التسع عشرية في برامجها ثلاثة أقسام: الروحاني والإداري والمادي الاجتماعي، وتنفذ متتالية بهذا الترتيب.
يمكن أن يديرها رئيس المحفل الروحاني أو نائبه أو أحد الأحباء.

1. **القسم الروحاني:**
تتلى فيه الآثار المباركة لحضرة بهاء الله وحضرة الأعلى وحضرة عبد البهاء فقط ومن التوراة والإنجيل والقرآن لأنها آيات مباركة. وتتلى في جو من الخضوع والخشوع عابق بالرَّوْحْ والريحان. أما آثار حضرة ولي أمر الله فيمكن تلاوتها في أي قسم آخر.

2. **القسم الإداري:**
ويجب أن يديره رئيس المحفل الروحاني أو نائبه أو من ينتخبه أعضاء المحفل الحاضرين إذا غاب الاثنان. وفيه يقدم المحفل الروحاني المحلي تقريره ولجانه المحلية بالإضافة إلى رسائل المحفل الروحاني المركزي وتعليماته، ويلي ذلك فترة من المشورة حول تقدم مصالح الأمر المبارك والوضع الأمري في الداخل، وترفع الاقتراحات المطروحة للمحفل الروحاني المحلي مع توضيح من حاز منها على أكثرية أصوات الجالية أو دون ذلك. أما إذا كان الاقتراح على شكل توصية أو ملاحظة، فلا داعي للتصويت عليه، إذ يرفع كما هو.
إن الفرصة الرئيسية للأحباء للتشاور في الأمور الإدارية تتجلى في مجلس الضيافة التسع عشرية حيث يجتمع أعضاء المحفل الروحاني المحلي بأفراد الجالية ويتناقشون ويتداولون في المسائل الأمرية، ويقترحون أساليب جديدة دون الإشارة إلى الأشخاص والشخصيات.
(رسالة حضرة ولي أمر الله مؤرخة 27/3/1938 لأحد الأحباء)

ويسجل سكرتير المحفل الروحاني تلك الاقتراحات والتوصيات ليرفعها لمحفله الروحاني في أقرب فرصة لإقرار المناسب بشأنها.

3. **القسم المادي والاجتماعي**
وفيه يتلاقى الأحباء ببعضهم البعض في جو اجتماعي مشحون بالمحبة ويتعاشرون بالرَّوْحْ والريحان ويتناولون الضيافة المادية، ثم تُختم الجلسة بعد هذا القسم بمناجاة الختام.

شروط عقدها

1. يجب إقامة الضيافة التسع عشرية مرة في كل شهر بهائي. وكما أخبرنا بيت العدل الأعظم بأن إقامتها يُفضل أن تكون في اليوم الأول من الشهر البهائي، الذي يبتدئ من غروب اليوم الأخير إلى غروب شمس اليوم الأول من الشهر، وإذا تعذر ذلك في اليوم الأول لسبب قاهر بموافقة المحفل الروحاني المحلي، فيمكن إقامتها في أقرب فرصة بعد ذلك خلال الشهر، وعادة ما يحدد المحفل الروحاني المحلي في بداية العام موعدها ويعلنه على الأحباء.

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله مؤرخة 2/11/1941)

2. لا مانع من عقدها في الهواء الطلق طالما تمت بجلال ووقار.
3. يجوز عقد عدة مجالس للضيافة التسع عشرية في منطقة المحفل الروحاني المحلي إذا كان عدد الأحباء كبيراً.
4. حظيرة القدس هي المكان الطبيعي لعقد مجلس الضيافة فيها، ولا مانع من إقامتها في بيوت الأحباء طبقاً للظروف.
5. يمكن عقد مجلس الضيافة في عطلة نهاية الأسبوع الأقرب إلى بداية الشهر البهائي لإتاحة الفرصة أمام الأطفال للحضور مع ذويهم ويرجع ذلك للمحفل الروحاني المحلي لمناقشته واتخاذ القرار المناسب.
6. قد يكون محبباً اجتماع الأحباء من جاليات متجاورة في مجالس الأعياد والمناسبات الأخرى، أما مجالس الضيافة والنشاطات المحلية الأخرى فيجب أن تقام في مناطقها المحددة.

(رسالة بيت العدل الأعظم مؤرخة 20/3/1986 لأحد الأحباء)

ولكن إذا رغبت جاليتان في عقد مجلس ضيافة مشترك فلا مانع شريطة ألا يصبح ذلك دائماً ومنتظماً، وعلى المحفل الروحاني أن يدرس ظروف جاليته قبل اتخاذ قرار بهذا الشأن.

7. من المستحب استعمال الموسيقى في مجلس الضيافة التسع عشرية وأن يقوم الأحباء بترتيل الأشعار والأناشيد من تأليفهم ثم الابتهالات المبنية على الآيات المباركة.
8. تعتبر الضيافات التسع عشرية القلب النابض لحياة الجالية الاجتماعية، وإذا ما عقدت وأديرت على النحو الصحيح بفضل وعي الأحباء لأهميتها، فإنها تؤدي إلى تجديد وتعميق روح الأمر وتوسيع طاقاتنا وقدراتنا للعمل الموحد وتزيل سوء الفهم وتبقينا على اتصال دائم بكافة النشاطات البهائية الهامة محلياً ومركزياً وعالمياً.

(من كتاب المحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا صادر في تموز 1933)

هدفها

1. "أيها الثابت على الميثاق – قد سألت عن مجلس الضيافة في كل شهر بهائي. إن هـذا المجلس يقـام لتوثيق روابط الأخـوة والمحبـة. كـذكر الله والـدعاء بقلـوب خاضـعة خاشعة، لتشجيع الأعمال النبيلة. على الأحبـاء أن يسـبحوا الله ويمجدوه ويتلوا الدعاء والآيات ويظهـروا لغـيرهم كل مـودة ومحبة وإذا وقع خلاف بين اثـنين من الأحبـاء يجب دعوتهما إلى الضـيافة فتبـذل الجهـود لمحو أسـبابه. يجب تركـيز النقـاش على الأعمـال الخيرية حـتى تظهر ثمراتها المحمودة.

(من لوح لحضرة عبد البهاء إلى أحد الأحباء – مترجم)

2. "بخصـوص مجـالس الضـيافة، فهي مصـدر سـعادة العقل والقلب. فـإذا أقيمت الضـيافة على النحو الصـحيح فـإن الأحباء سيجدون أنفسهم – مرة كل 19 يومـاً – مجـددين روحانياً ومكتسبين قوة ليست من هذا العالم".

(من مكاتيب حضرة عبد البهاء– مترجم)

هي تعبير عن حياة الجامعة

"يليق بالأحبـــاء عقد اجتمـــاع أو مجلس يمجــــدون فيه الله ويوجهون قلوبهم إلى ساحته ويتلون الآيات المقدسة للجمـال المبـارك –روحي لأحبائه الفـداء– إن ضـياء الملكـوت الأبهى وأنوار الأفق الأعلى ستنير تلك الاجتماعات لأنها ليست سوى مشـارق الأذكـار ومطـالع أنـوار ذكر الله الـتي ينبغي، حسب إرشــــــــــــــادات القلم الأعلى، أن تؤسس في كل مدينة وقريـة...وهـذه الجلسـات الروحانية يجب أن تقـام في غاية الطهر والنقـاء حـتى تنبعث من تلك البقـاع وأرضـها وهوائها نفحات الروح القدس".

(من مكاتيب حضرة عبد البهاء– مترجم)

حضور الضيافة

"بخصـوص حضـور مجـالس الضـيافة يـرى حضـرته أن على الأحبـــاء إدراك مـــدى أهمية حضـــورهم فبالإضـــافة إلى أثرها الروحاني فإن الضيافة تعتـبر مجـالاً حيويـاً لاسـتمرار الروابط والاتصال بين الأحباء أنفسـهم من جهة وبينهم وبين منـدوبيهم المنتخـــبين من الجالية المحلية (المحفل الروحـــاني) من جهة أخرى.

يجب عدم اتخاذ أي إجراء خطير بحق أحد الأحباء كالطرد من الجالية مثلاً في حالة عـــدم حضـــوره الضـــيافات. إن الأمر متروك لأفراد الأحباء لإدراك ما هو المطلـوب منهم نحو الأمر المبارك. لذلك فإن أي زجر أو إنذار سوف لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية إلا إذا كان مبنياً على مناشدة لضـمير الفـرد لتحسس مسؤوليته".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء مؤرخة 22/12/1934 – مترجم)

مكان انعقادها

- "إن المبـــــــــدأ في ذلك أن تعقد كل جالية محلية مجلس الضيافة التسع عشرية ضمن منطقتها".

(رسالة من بيت العدل الأعظم مؤرخة 10/2/1986 موجهة لمحفل روحاني مركزي)

- "لا مـــانع من عقد الاجتماعـــات البهائية في الهـــواء الطلق طالما تُعقد بالوقار والإجلال".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي مؤرخة 14/10/1941)

- "لا مانع بشكل عـام من عقد الفعاليـات البهائية في أمـاكن يملكها أو يديرها غير البهـائيين من الهيئـات الدينية شـريطة ألا يؤدي اسـتعمالها هـذا إلى اعتبارها جـزءاً من تلك الديانة في نظر عامة الناس".

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 3/6/1982 موجهة لمحفل روحاني مركزي)

ملاحظة: نضع هذه الرسالة أمـام الأحبـاء للعلم، ولا يمكن العمل بمضمونها في الأردن.

من يحضرها

"يمكن لكل بهائي حضور مجلس الضيافة التسع عشـرية أكـان يقطن داخل المدينة أم خارجها وخاصة الأحبـاء المجـاورين في المناطق المنعزلة".

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي مؤرخة 27/5/1957)

1- حضور أطفال البهائيين

"بما أن أطفـــال البهـــائيين يعتـــبرون بهـــائيين، فمن المـــوجب تشـجيعهم على حضـور جميع الضـيافات التسع عشـرية حـتى يشاركوا في تلاوات الآثار المباركة والأدعية وينغمسوا في روح الجامعة البهائيـــة. إن أمل بيت العـــدل الأعظم أن تكـــون كل ضيافة تسع عشـرية بمثابة عيد للمحبة عنـدما يعيش الأطفـال في التفاعل الحقيقي والواقعي للجامعة البهائية وأفرادها".

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 28/6/1977 موجهة لمحفل روحاني مركزي)

حضور أطفال الوالدين غير البهائيين

"حول سؤالك عن أطفال يعتبرون أنفسهم بهائيين من والـدين غير بهائيين وتقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً، عما إذا كان بإمكانهم حضور الضـيافات التسع عشـرية أو مناسـبات أخـرى خاصة بالبهـائيين، إن مثل هـؤلاء الأطفـال يمكن السـماح لهم بحضـور الفعاليـات البهائية شـريطة موافقة والـديهم وينطبق ذلك فقط على الأطفال دون سن الخامسة عشر".

(رسالة بيت العدل الأعظم مؤرخة 4/8/1970 موجهة لمحفل روحاني مركزي)

الزائرون

"وحول من يحضر الضيافة التسع عشرية من الزائرين، فإن البهائيين من كل مكان مرحب بهم طبعاً بحرارة ويمكنهم المشاركة في قسم المشورة. ومع ذلك فإن أعضاء الجامعة المحلية هم الذين يشتركون في التصويت على التوصيات التي ترفع للمحفل الروحاني المحلي".

إذا حضرها غير بهائيين

- "ليس صحيحاً تماماً إذا قلنا بأن الضيافة التسع عشرية سوف تتحول إلى مجلس للوحدة نتيجة حضور غير البهائيين. وما يمكن حدوثه آنذاك هو ضرورة تأجيل قسم المشورة في الضيافة...
وإذا ما تقرر تأجيل جزء من المشورة أو جميعها، فإن بيت العدل الأعظم يرى بأن المحفل الروحاني المحلي حر في الدعوة لاجتماع آخر خلال الشهر البهائي لإكمال المشورة أو إمكانية تأجيلها للضيافة التسع عشرية التالية".

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 5/9/1983 موجهة لمحفل روحاني مركزي)

- "إذا صادف أن حضر الضيافة التسع عشرية شخص غير بهائي، يجب أن يشعر أنه مرحب به بحرارة، إلا أنه من المؤكد على البهائي ألا يدعو غير البهائي لحضورها".
(رسالة من بيت العدل الأعظم مؤرخة 23/1/1985 موجهة لأحد الأحباء)

اشتراك الشباب في المناقشات

"إن الشباب البهائي بين سن 15-21 مدعوون بالتأكيد للمشاركة في المشاورات ويجب تشجيعهم على ذلك كما انه يحق لهم التصويت على الاقتراحات المرفوعة إلى المحفل الروحاني".

بيع معروضات في مجلس الضيافة

"بخصوص بيع مواد في مجلس الضيافة التسع عشرية، فإننا نترك ذلك لحريتكم في اتخاذ القرار مع الأخذ بعين الاعتبار عدم البُعد عن الهدف الرئيسي من انعقادها، وألا يحدث ضغط على الأحباء المشاركين من أجل شراء المعروضات، وألا يغدو ذلك عادة متّبعة. ومن الأفضل ألا يتم البيع خلال الضيافة نفسها، بل في وقت منفصل قبلها أو بعدها".

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 1/4/1968 موجهة لمحفل روحاني مركزي Lights of Guidance, part 827)

استعمال الموسيقى

"رداً على ســؤالك حــول اســتعمال الموســيقى في مجلس الضــيافة التسع عشــرية، يــرغب حضــرته أن يؤكد على جميع الأحبـــاء أنه لا يوافق على مثل ذلك فحســـب، بل يَعـــدُّه من المحبذ على الأحباء أن يستعملوا في اجتماعاتهم الترانيم الـتي يؤلفونها، ويرتلوا التسابيح والأشـعار المسـتوحاة من الكلمـات المقدسة".

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي حول الاجتماعات البهائية/الضيافة التسع عشرية ص25)

"إن الموســـيقى مســـموح بها خلال القسم الروحـــاني من الضيافة التسع عشرية أو أي قسم آخر فيها".

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي مؤرخة 30/6/1952 موجهة لأحد الأحباء)